

بحار الأنوار

[346] 3 - فس: أبي، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الجارود، عمران بن هيثم، عن مالك بن زمرة، عن أبي ذر قال: لما نزلت هذه الآية " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " (1) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يرد علي امتي يوم القيامة على خمس رايات: فراية مع عجل هذه الأمة فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا، والأصغر (2) فعاديناه وأبغضناه وظلمناه، فأقول: ردوا إلى النار (3) ظمء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الأمة فأقول: (4) ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون، أما الأكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه وأما الأصغر فعاديناه وقتلناه، فأقول: ردوا إلى النار ظمء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية مع سامري هذه الأمة، فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فعصيناه وتركناه وأما الأصغر فخذلناه وضيعناه (5)، فأقول: ردوا إلى النار ظمء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية ذي الثدية مع أول الخوارج وآخرهم فأسألهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فمزقناه وبرئنا منه وأما الأصغر فقاتلناه وقتلناه، فأقول: ردوا إلى النار ظمء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية مع إمام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فأقول لهم: ماذا فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فاتبعناه وأطعناه وأما الأصغر فأحببناه ووالينا ووازرنا ونصرنا (6) حتى اهريقنا (7) فيهم دماؤنا، فأقول: ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " إلى قوله " ففي رحمة الله هم فيها

(1) سورة آل عمران: 106. (2) في المصدر:
وأما الأصغر. (3) =: ردوا النار. وكذلك فيما يأتي. (4) =: فأقول لهم. (5) في المصدر بعد ذلك: وصنعنا به كل قبيح. (6) =: فأحببناه ووالينا ووازرناه ونصرناه. (7) أي صبت.
